التصوف في العصر المملوكي واثره على المجتمع المصري والشامي_دراسة تحليلية

م.د. عدنان عباس شاكر
ديوان الوقف السني /دائرة التعليم الديني

الملخص:
شهد العصر المملوكي انتشار التصوف بين طبقات المجتمع المملوكي انذاك سواء في مصر او بلاد الشام ولاسباب عدة منها انهيار عاصمة الخلافة الاسلامية بغداد وتمكن المغول من رقاب المسلمين وتخاذل الكثير من قادة المسلمين، لذلك انزوى الكثير من الزهاد الى التصوف في خوانقهم، كما ان سلاطين دولة المماليك ساهموا بشكل كبير جدا في دعم المتصوفة لغايات سياسية لان التصوف بعيد عن السياسة والمعارضة السياسية، اي ان المتصوفة والتصوف اصبح لهم حرية كاملة في التصرف ادى هذا الامر الى انتشار الافكار الغريبة والدخيلة على التصوف لذلك ظهرت افكار منحرفة عن الاسلام والتصوف والمجتمع.
كلمات مفتاحية : التصوف ، مصر ، الشام ، المماليك

Sufism in the Mamluk Era and its Impact on Egyptian and Levantine Society: An Analytical Study

Dr. Adnan Abbas Shaker
Sunni Endowment Office/Department of Religious Education

Abstract:
The Mamluk era witnessed the spread of Sufism among the various classes of Mamluk society at the time, both in Egypt and the Levant. This was due to several factors, including the fall of Baghdad, the capital of the Islamic Caliphate, the Mongol conquest of the Muslim world, and the inaction of many Muslim leaders. Consequently, many ascetics retreated to Sufism in their secluded retreats. Furthermore, the Mamluk sultans significantly supported Sufis for political purposes, as Sufism was generally considered apolitical and apolitical. This granted Sufis and Sufism complete freedom of action, which led to the spread of ideas foreign to Sufism and the emergence of deviant interpretations of Islam, Sufism, and society.
Keywords: Sufism, Egypt, Levant, Mamluks

المقدمة:
تناولت الكثير من البحوث والدراسات حركة التصوف في مصر او في العالم الاسلامي الا ان تركيز هذا الدراسات غالبا ماكانت حول نشأة التصوف واعلام التصوف واصول التصوف، الا ان هذا البحث هو حول الحركات المنحرفة التي ظهرت نتيجة التصوف لاسيما بعد ان اصبح مدعوما من الدولة، ظهر المنجمون، والسحرة، وادعياء النبوة، وغيرهم حتى ان منهم من ادعى الالوهية، وبما ان هذه الحركات ظهرت من داخل الحركة الصوفية وانتشار التصوف بين الناس في ذلك الزمان، كان لابد من دراسة خاصة تهتم بهذا الامر، فكان عنوان البحث(التصوف في العصر المملوكي واثره على المجتمع المصري والشامي_دراسة تحليلية)، ولقد قسم البحث الى مبحثين الاول بعنوان نشأة التصوف اوضحنا فيه الجذور التاريخية والدينية للتصوف ومن ثم كيف انتقل الى مصر والشام منذ العصر الاموي وصولا الى العصر المملوكي، اما المبحث الثاني فتناول اثرهم الاجتماعي فالمجتمع المملوكي اصبح صوفيا في الكثير من جوانبه الحياتية والدينية، وبدعم من سلاطين المماليك انفسهم، فأنتشرت الخانقاوات ومايعرف بالفقراء والمجذوبين في مساجد القاهرة ودمشق، وانتشرت الخرافة وعم الجهل بين العامة، مما ادى لاستغلال فكرة التصوف وظهور ادعياء النبوة والالوهية وكان الدخول الى هذه الادعاءات من باب التصوف لدرجة اصبح القضاة لايستطيعون مواجهة هذا الامر،

رغم محاولاتهم الحثيثة من اجل الحد من استغلال هذا الامر، كما ان السلاطين كان لهم دور كبير في انتشار هذه الافكار لانهم كانوا يعتقدون بهؤلاء لدرجة ان بعض السلاطين كانوا يذهبون اليهم من اجل معرفة المستقبل ومايخص مصير سلطانهم، بالتالي حصل هؤلاء على دعم سياسي ومادي ادى لانتشار هذا الافكار بين العامة وفتح باب الادعاء لدى الكذابين والادعياء.

المبحث الاول: نشأة التصوف

اولا: التصوف لغة :

تعددت الاراء حول كلمة التصوف فهنالك من يرجعها الى لبس الصوف فلقد ذكر الكلاباذي (380ه/990م) بقوله(انما سموا صوفية للبسهم الصوف)[1] كما ذكر ذلك غيره ايضا وقيل سبب ذلك ان لبس الصوف هو دأب الانبياء وشعار الاولياء والاصفياء وتكثر في ذلك الروايات[2]كما قال بعض المتصوفة ان سبب تسميتهم بهذا الاسم هو لصفاء روحهم وانشراح صدورهم وضياء قلوبهم[3] وان الصوفي هو احد خاصة اهل الله الذين طهر الله قلوبهم من كدورات الدنيا[4] وفي ذلك يقول بشر الحافي[5] (الصوفي من صفا قلبه لله) [6]ومنهم من ارجعها الى قربهم الى الله تعالى (قيل سمو صوفية لانهم في الصف الاول بين يدي الله عز وجل واقبالهم على الله بقلوبهم ووقوفهم بين يديه) [7]وقيل هم اهل الصفة وفقراء المهاجرين في زمن الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم[8] وهنالك من ذهب الى ابعد من ذلك كأبن الجوزي بقوله(ثم نشأ اقوام تعلقوا بالزهد والتعبد فتخلوا عن الدنيا وانقطعوا الى العبادة واتخذوا في ذلك طريقة تفردوا بها واخلاقا تخلقوا بها ، واول من انفرد بخدمة الله تعالى عند بيته الحرام رجل يقال له صوفة) [9]وتنسب الصوفي الى صوفة القفا وهي شعرات تنبت في مؤخرة الرأس[10] .

ومنهم من قال ان اصل هذه الكلمة يرجع الى اليونان فلقد كان اليونان يسمون الحكماء(sophy) اي الحكماء مشتقة من سوفي ثم دخلت الى العربية والمسلمين الى ان اصبحت صوفي[11]، ولايمكن الاخذ بهذا الرأي فلايوجد دليل كافي على اشتقاق الكلمة من اليونانية[12] .

بعد هذه الاراء يمكننا القول ان اقرب تفسير لهذا الامر هو ارجاعها الى لبس الصوف فهي الاقرب نسبة لملابس العرب والزهاد وكذلك اشتقاقها مقارب مابين صوف وتصوف اي ارتدى الصوف فعرف بالصوفي. وهو ما يميل اله الكثير من المؤرخين ممن كتب في هذا المجال[13] .

ثانيا:النشأة:

لم يطلق لقب الصوفي على احد من الصحابة في عصر الرسول الاكرم ﷺ ولا عصر الخلافة الراشدة وعصر التابعين لان الجو العام كان بينهم هو الزهد ومن صفات الصحابة هو الزهد في الدنيا والاقبال على الاخرة[14]، لكن لاحقا بدأ بعض المسلمون في الاقبال على الدنيا ومغرياتها، وللتميز بين الزاهد من المسلمين والمقبل على الدنيا اصبح يطلق لقب الصوفي على الزهاد منهم[15].

لكن لوبحثنا عن اول من اطلق عليه لقب الصوفي فأن الحديث يدور حول ثلاثة اشخاص عاشوا في زمان واحد تقريبا[16]، وهم ابو هاشم الكوفي[17] وجابر بن حيان[18] وعبدك الصوفي[19]، فأبو هاشم الكوفي عربي اصله من الكوفة عاش في بلاد الشام وهو(اول من دعي بالصوفي ولم يسم احد قبله بهذا الاسم في الاسلام) [20]، وتذكر القصة بأن امير مدينة الرملة[21]، كان من النصارى وفي احد الايام خرج لاجل الصيد في البراري فشاهد جماعة من الزهاد المسلمين وسألهم عن احوالهم واعجب بقولهم ومعهم ابو هاشم الصوفي فقال الامير لهم هل لكم مكان تبيتون فيه فقالوا لا فقال(فأني اقيم لكما محلا تأويان اليه، فبنى لهما هذه الخانقاه في الرملة وكان ذلك في حدود المائتين من الهجرة) [22] .

والشخصية الثانية هو جابر بن حيان فلقد ذكر ماسينيون انه اول من نعت بالصوفي هو جابر بن حيان الكوفي[23]، ولكن من المستبعد ان يكون جابر ابن حيان من اهل التصوف وذلك لانه لم يرد اسمه في تراجم الصوفية وكذلك انه كان يشتغل بالكيمياء والعلوم الطبيعية اي انه كان مشتغلا في العلوم الدنيوية[24]، والثالث هو عبدك الصوفي الذي عرف عنه بين اهل بغداد بعزلته عن الناس وزهده في الحياة وهو اول من لقب بالصوفي اذ كان يطلق هذا اللقب على الزهاد الكوفيين في ذلك العصر[25]، لكن لايمكن ان نعده من اهل

التصوف فلقفد وردت روايات عن حياته بأنه كانت لديه افكار لاتتوافق مع الدين الاسلامي فلقد قال ان الدنيا كلها حرام لايحل الاخذ منها الا القوت كما حرم اكل اللحم[26].

مما سبق يمكننا القول بأن ابو هاشم الكوفي من المحتمل هو اول من اطلق عليه هذه التسمية، وان هذا الاسم اي الصوفي لم يظهر في عصر الرسول ﷺ ولا العصر الاول من الصحابة انما بدأ بالظهور في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري وهو بداية الحركة الصوفية[27]وهو ما اكده ابن خلدون بقوله(لما فشا الاقبال على الدنيا وجنح الناس الى متاع هذه الحياة، دعت الحاجة الى وجود صفة يمتاز بعض الخواص، فظهرت هذه التسمية وانفرد بها المقبلون على العبادة وقد اشتهر هذا الاسم قبل المائتين) [28] فالقرن الثاني الهجري شهد اقبال المسلمين على الدنيا وكثرت المعاصي وانشغالهم بالملذات على العكس من القرن الاول فأعرض الصالحون واهل التقوى من المسلمين عن ذلك فانزووا جانبا يتدارسون دينهم غير مبالين بأمور دنياهم[29] .

لكن كل فكرة تبدأ بسيطة ثم تكبر وتأخذ مكانها في التاريخ والمجتمع عند دخولنا في القرن الثالث الهجري بدأ التصوف مرحلة جديدة، بظهور متصوفة جدد امثال معروف الكرخي[30] فلقد كان المتصوفة قبله هدفهم وغايتهم عملية وهي النجاة بالنفس من عذاب الاخرة اما الكرخي فكان تصوفه وسيلة للمعرفة كما يدل عليه تعريفه للتصوف بقوله(انه الاخذ بالحقائق، واليأس مما في ايدي الخلائق) [31] ثم برز الجنيد البغدادي[32] الذي عده البعض واضع اسس علم التصوف لانه جمع بين قلب الصوفي وعقل الفقيه[33] ثم اخذ التصوف ينتشر في كل الاراضي الاسلامي فظهر ذا النون المصري[34] الذي قال عنه المؤرخ المصري ابن تغري بردي(انه اول من تكلم عن الاحوال والمقامات في مصر) فيمكن القول اذا ان ذا النون المصري هو من نشر او ابرز من ادخل التصوف الى مصر ثم اخذ ينتشر ويتطور حتى العصر المملوكي الذي يعد العصر الذهبي للتصوف في مصر.

المبحث الثاني: التصوف في العصر المملوكي

تميز العصر المملوكي باتساع نطاق التصوف في طبقات المجتمع المصري والشامي، ولاقت الطرق الصوفية رواجاً وإقبالاً من العامة ومن رجال الدولة أيضاً وكثر أتباعها[35]، لذلك كان للتصوف الأثر الكبير على المجتمع المصري، بسبب تأثره بالكرامات وغيرها من أمور التصوف واللجوء الى الخوانق والزوايا لاسيما بعد تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية بعد عام 748هـ/1382م وذلك بسبب كثرة حدوث الفتن والاضطرابات والحروب، وظهور خطر تيمورلنك، وظلم السلاطين انعكف الكثير من الناس أو الفقهاء للخوانق بحثاً عن السكينة[36]، ويمكن تناول وضع المتصوفة على الشكل الآتي :

اولاً علاقتهم بالسلطنة المملوكية :

اهتم الكثير من سلاطين المماليك بالتصوف، ومنهم من نزعوا إليه مثل السلطان قائتباي الذي كان ذا اعتقاد في الفقراء الصوفيين، وكانت له اذكار ظلت تقرأ في الجوامع وقتاً طويلاً[37]، ومن أدلة اهتمامهم أيضاً بالتصوف والمتصوفة أنّه حينما رحل الى القاهرة الشيخ الولي سيدي علي الروبي[38] المتصوف المعروف عام 784هـ/1383م استقبله برقوق بنفسه حينما كان اتابكاً للعسكر واجتمع به وأحسن إليه[39] .

فضلاً عن ذلك فقد اهتم الأمراء بهم أيضاً، فعندما بنى شيخو جامعه عام 753هـ/1352م وجعل فيه الشيوخ والقرّاء وقرر فيه عشرين صوفياً ثم زاد عددهم بأمر منه[40]، كما فرق الاتابك يلبغا العمري[41] عام 764هـ/1362م المال والغلال على فقهاء الصوفية[42].

والأكثر من ذلك أنّ بعضاً من الأمراء المماليك تصوفوا، مثل أمير السلاح[43] تغري برمش[44]، الذي ترك منصبه وتزيا بزي الفقراء وفرّق جماعته ومماليكه وتوجه لأحد المساجد واجتمع حوله طائفة من العامة، وبعث إليه الاتابك برقوق يستعطفه في العودة الى منصبه لكنه أبى[45] .

إن هذه الأمور ساعدت على انتشار التصوف، فتوفير الطعام والمسكن والاهتمام بالمتصوفة واستقبالهم من لدن الأمراء دفع الكثير من العامة ممّن انقطعت بهم سبل الحياة الى اللجوء الى التصوف الذي وفّر لهم مكانة اجتماعية ومستلزمات الحياة، والمعيشية الضرورية الأخرى، فكثير من المتصوفة وجد بعد موتهم

الكثير من الأموال مثل الشيخ خليفة المغربي[46] الصوفي المعتقد عند الناس، إذ وجد في الجامع الذي يسكنه الكثير من الأموال[47] .

وممّا له علاقة بالتصوف في مصر والشام بين العامة حينذاك هو انتشار مسألة الكرامات والأساطير، إذ آمنوا بها لدرجة كبيرة جداً[48]، فضلاً عن زيارة قبور الصوفية والإيمان بكراماتهم ومعجزاتهم فكان الرأي العام يتوقع من الولي بعض الكرامات حين يُغسل بعد موته وحين يُدفن[49]، وممّا زاد ذلك الاعتقاد مشاركة السلاطين وعائلاتهم بزيارة قبور الأولياء الصوفية، ففي عام 884هـ/1479م زار السلطان قائتباي قبر السيد ابراهيم الدسوقي[50] ماشياً على قدميه من دون ركوب[51]، وذلك احتراماً له، كما زار هذا السلطان أيضاً قبر المتصوف المعروف احمد البدوي[52] عام 888هـ/1483م[53] .

كما كان لنساء السلاطين دور في ذلك، فقد قامت الخوند شكرباي الاحمدية زوجة السلطان الظاهر خشقدم بزيارة قبر السيد احمد البدوي أكثر من مرة[54] .

وممّا تتم ذكره يمكن القول أن قيام جهة السلطنة المملوكية بهذه الزيارات لقبور الأولياء والمتصوفة والصالحين قد تكون مجاراة لمشاعر العامة وكسب ودهم، ممّا يعني أنّ لهم (أي العامة) اهتماماً كبيراً وأولوا عناية واضحة بمثل هذه المسائل، وهذا بالتالي سيزيد من شعبية السلاطين والأمراء والمماليك لدى العامة، وهذا ما كانوا يصبون إليه ويولونه اهتماماً وعناية كبيرة ويحرصون على استمراره وديمومته .

ثانياً: أثرهم الاجتماعي :

كان بروز ونمو ظاهرة التصوف والالتفاف الاجتماعي حول شيوخ التصوف في العصر المملوكي والتأثر بهم وبأفكارهم واللجوء الى خوانقهم وزواياهم والتأمل بما يطرحونه من أفكار وقيم وكرامات أثرت بالمجتمع المصري والشامي في ذات الوقت[55]، وسنوضح كيفية أثر التصوف في المجتمع وكما يأتي :

1. ظاهرة التبرك :

ظهرت وانتشرت في مصر وبلاد الشام كرامات المتصوفة، وكان الناس على استعداد لتصديقها وتناقلها، فبمجرد تداول شائعة كان كفيلاً بتوجه العديد من العامة الى أصحابها زائرين ومعتقدين متوسلين[56]، لذلك تحولت الكثير من قبور المتصوفة مقصداً للزيارة والتبرك بها، مثل الولي المنوفي[57] (ت749هـ/1348م) الذي أصبح قبره مزاراً للعامة للتبرك به لما عُرف عنه من الكرامات[58]، وكذلك الولي الجبرتي الزيلعي[59] المعتقد عند الناس الذي دفن بالقرافة وأصبح قبره مزاراً مشهوراً في مصر[60]، وهذين المتصوفين ذكرناهما كمثالين إذ أن هناك العديد من أمثالهم .

ولم يكن التبرك والإيمان بالكرامات لدى العامة في قبور المتصوفة فقط، وإنما بالمتصوفة الأحياء، ولاسيما بعد انتشار المجذوبين، أو ما يعرف بالجَذبْ[61]، حتى أخذ العامة يؤمنون بكرامات الأحياء حتى بلا أي دليل[62]، وإنما لمجرد التصديق بالشائعة وهذا دليل تأثير المتصوفة في المجتمع، فمثلاً كان الشيخان الصالح بن نجم[63] والمحب الطوخي[64] تقصدهما العوام للتبرك بهما[65] فضلاً عن المتصوف المعروف بإسم الولي المجذوب[66] الذي حصل له جذب وحكيت عنه الكرامات الكثيرة فقصده الناس للزيارة والتبرك به[67] .

أمّا الشيخ سيد محمد المغربي[68] المجذوب فكان العامة يقصدونه للزيارة وهو جالس على مكان عالٍ من الحجارة في أحد شوارع القاهرة[69] .

أما عند وفاتهم فتكون جنائزهم حافلة جداً بالعامة والخاصة ممّا يدلُّ على أثرهم الاجتماعي وكثرة أتباعهم، ففي جنازة الولي المعتقد المجذوب الصنافيري[70] عام 772هـ/1370م كانت جنازته حافلة جداً بالناس، إذ صلّى عليه أكثر من خمسين ألف شخص[71]، وحينما مات الجلال البسطامي[72] المتصوف نزيل بيت المقدس[73]، وشيعت جنازة المغربي البجائي[74] كأنّها يوم العيد أو الاستسقاء لكثرة المشيعين له[75]، إنّ ما ذكر يوضح عمق امتداد التصوف في المجتمع وتأثيره على العامة وغيرهم .

2. انتشار الخرافة والأدعياء :

أدّى انتشار التصوف الى المبالغة والتصديق برجاله، فانتشرت بين العامة إنّ كبار المتصوفة يعلمون الغيب وما شابه ذلك[76]، فقد كان الشيخ المعتقد الصلاح المريسي[77] يتكلم بإمور وتحدثُ كما قال[78] .

إنّ انتشار مثل هكذا فكر واعتقاد بين الناس أدّى الى أن يكون المجتمع لقمة سائغة لتصديق الخرافات وغيرها من الأمور، ففي عام 781هـ/1379م كانت كائنة كلام الحائط، إذ افتتن المجتمع المصري بها وأخذوا يجتمعون عند أحد الجدران، وقصتها : وجود حائط في القاهرة كان كل من تقرب إليه وسأله عما شاء أجابه الحائط متحدثاً بما يحب أو يكره، فصدّق العامة هذا وتجمعوا قربه بإنتظار دورهم للحديث معه، ممّا دفع السلطان المنصور علاء الدين (778-783هـ/1377-1381م) الى إرسال من يهدمه فهدمه، ثم عاد الكلام من أحد الأماكن التي جنب الحائط، الى أنْ كشفت الدولة حيلة على الناس وهي أنّ هناك رجل وزوجته اتفقوا على أنْ يعملوا خدعة في الحائط بحيث تكون داخله زوجته، وعندما تتحدث تغير صوتها لصوت غريب حتى اعتقد الناس أنّ الملائكة تتحدث، فظهر مثل شعبي : " يارب سلم ... الحيطة تتكلم "، الى أنْ تمَّ كشفهم وتمّت معاقبتهم[79] .

وبسبب تصديق الناس بمن يعلم الغيب، أو الكرامات العجيبة ظهر من ادعى النبوة[80]، ففي عام 753هـ/1449م أدّعى شخص النبوة بالقاهرة، وإنّ معجزته أن يتزوج امرأة فتنجب ولداً يخبرهم بصحة نبوته، فقيل له : إنك لبئس النبي، فقال : لكونكم لبئس الأمة فسجن، ثم أخذ للمارستان بعدما أتهم بالجنون[81] .

وفي عام 824هـ/1421م أدّعى شخص يقال له : عرام من عرب الصعيد، النبوة وخرج في بعض المناطق وأتبعه الكثير من الناس[82]، بعد أن زعم أنه رأى فاطمة الزهراء (عليها السلام) في اليقظة وأخبرته عن أبيها وأنه سيُبعث من بعده، واستمر يجمع الأنصار الى أنْ القي القبض عليه وحبس مدة فتركت دعوته[83] .

ويبدو أنّ مسلسل الادعياء استمر، ففي عام 894هـ/1488م ادّعى شخص أنّه رأى الله عز وجل وأنّه بُعث رسولاً الى الناس يبلغهم كلمات ذكرها الله له[84]، ومن الجدير بالذكر أنّ ابن شاهين الظاهري قد انفرد بهذه الرواية .

كما انفرد أيضاً بذكر حادثة مشابهة لكن هذه المرة ليس ادعاء النبوة إنما ادعاء الإلوهية، ففي عام 866هـ/1461م ظهرت طائفة من الزنادقة في إحدى قرى مصر وفيهم من يدعي الإلوهية فانضم إليهم الكثير من العامة الى أنْ أُلقي القبض على رؤوسهم وسجنوا سنيناً عديدة[85] .

إنّ هذه الحوادث تشير الى أنْ تجرؤ أمثال هؤلاء على إدعاء النبوة بل الإلوهية، لم يكن ليحدث لولا أنّ المجتمع قد تطبع وتأثر بكثرة هؤلاء المدعين للمعجزات والكرامات، وإنّها دليل على انتشار الخرافة وجهل العامة .

3. الأثر الديني والأخلاقي :

كان للتصوف أثر ديني أخلاقي، فمثلاً كان المجذوب لا يُطالب بالالتزام بأدب من الآداب مهما فعل، حتى وإنْ سبَّ الأنبياء، أو دخل المسجد عرياناً ما دام في حالة جذب[86]، فكان ما يعرف بالمولد (أي مولد أحد كبار الصوفية) يحصل فيه ما هو غير متوقع، ففي عام 790هـ/1388م عمل الشيخ المعتقد إسماعيل الانبابي[87] مولداً له بزاويته، فكان فيه من الفسق والفساد والزنا واللواط والسرقة وشرب الخمور ما لا يقال، حتى وجد في صباح اليوم التالي في المزارع المجاورة للزاوية من جرار الخمر المئات[88]، ويعلق ابن شاهين الظاهري :(فبعث الله ريحاً عاصفة حتى خاف الناس من ركوب النيل والعودة من انبابة[89] وتأخروا هناك)[90] .

وتكرر الاحتفال في ليلة سيدي الانبابي عام 879هـ/1474م وفيها وقع من المفاسد والفجور ما لا يصدق، إذ كانت ليلة شنيعة لاسيما بعد أن تجمع من الناس ما لا يحصى عددهم[91]، ويبدو أنّ مثل هذه الأمور استمر حدوثها، ففي عام 896هـ/1490م عمل المولد أيضاً وكانت ليلة حافلة جداً[92] .

فلقد انتشر بشكل كبير جدا بين طبقات المجتمع المصري اعتقادا به ودعما من سلاطين الدولة المملوكية مثلما سنلاحظ لدرجة ان بعض السلاطين كانو يخافون مشايخ الصوفية لدرجة كبيرة جدا وسنركز على رجال التصوف الذين كان لهم اثرا سيئا على المجتمع المصري وهم ادعياء النبوة وانتحال صفات النبوة لدرجة ان السلطان برقوق كان يعتقد بأحد المجاذيب وهو الزهوري وكان هذا المجذوب يبصق في وجه السلطان برقوق والسلطان يتبرك به[93] ومن ابرز هؤلاء في العصر المملوكي وهم .

1_الباجريقي:

هو شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجريقي الجزري[94] انتقل والده من نواحي الموصل الى دمشق وكان معروفا بالورع والفقه فدرس ابنه هناك وكان على المذهب الشافعي[95] فكان والده احد علماء دمشق فكان يدرس ويفتي بين الناس، فنشأة ابنه محمد هذا في بيئة عرفت بالورع والزهد لكن العصر المملوكي كان عصر ازدهار التصوف فتصوف واخذ يقول حصل لي الكشف وغيرها من امور التصوف فصحبه جماعة من الناس وطلاب العلم والفقراء حتى شاع امره بين الناس[96] لكن المصادر بخيلة في الحديث عن افكاره وعقيدته التي بثها انما هنالك اخبار متناثرة عنه على الرغم من تركيزها على، خبر تكفيره سنة اربع وسبعمائة من قبل القاضي المالكي وهدر دمه وهروبه الى العراق[97] فنرى ابن كثير على الرغم من قربه من المحاكمة وعصر الباجريقي الا انه يذكر انه حكم عليه بالكفر ويذكر السبب بقوله(بعد اثبات محضر عليه يتضمن كفر الباجريقي)[98]، ويتابعه في ذلك صاحب كتاب الدارس في تاريخ المدارس[99] لكن ابن شاكر الكتبي يقول(فتزهد وحصل له حال وكشف، فانقطع فصحبه جماعة من الرذالة، وهون لهم امر الشرائع، واراهم بوارق شيطانية) [100]فعظمه الناس واجتمعوا حوله حتى اصبح حوله الكثيرمن الاتباع فذهب اليه الشيخ مجد الدين التونسي النحوي فجاء اليه في اليوم الذي قال له تعود الي فيه فقال له:مارأيت؟ قال:وصلت في سلوكي الى السماء الرابعة فقال:هذا مقام موسى بن عمران بلغته في اربعة ايام فرجع الشيخ مجد الدين التونسي الى نفسه)[101] ، فقرر الشيخ التونسي الذهاب الى القاضي المالكي فقال له ماحدث وانه تاب الى الله وجدد اسلامه، فقرر القاضي المالكي محاكمته وشهد عليه التونسي وغيره كما انفرد ابن كثير بأنه حوكم لأنكاره وجود الصانع اي انكر وجود الله بالاضافة لقوله للشيخ التونسي حول مرتبة نبي الله موسى كما انفرد صاحب كتاب فوات الوفيات عنه انه عندما يذكر اسم الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم دون ان صلي عليه ويقول محمد وعندما سأل عن ذلك قال ومن ومحمد هذا فحكم عليه القاضي المالكي بهدر دمه فهرب الى العراق ثم توسط له اخوه عند القاضي الحنبلي وقال بأنه بينه وبين الشهود عداوة وهم كاذبون بما شهدوا فبرئه القاضي الحنبلي فغضب القاضي المالكي وجدد الحكم عليه بهدر دمه ثم عاد الى دمشق وبقى متخفيا حتى مات سنة اربع وعشرين وسبعمائة[102] .

على الرغم من الحكم بهدر دمه والهروب الى العراق لكنه ترك اثرا كبيرا بالمجتمع المملوكي وازعم ان الافكار التي وردت في كتب التاريخ والتي حوكم عليها ليست الا الشي القليل من افكاره والدليل ظهور شخصيات متأثره به او من اتباعه.

2_الشيخ عثمان الدكاكي : فظهر هذا الشخص في دمشق ونادى بالاتحاد وكانت اقواله اعظم من الحلاج وغيره (وكان يخالط الباجريقية) [103] فهنا اذا كان هو متأثرا بهم كما ان اطلاق ابن كثير لقب الباجريقية يعني انه اصبح هنالك جزء من المجتمع المملوكي في مصر والشام متأثرا بالباجريقي وهذا يعني ان موت الباجريقي لم يكن كافيا حتى تنتهي هذه الحركة ويعني ايضا ان مانقل عن الباجريقي في المصادر التاريخية هو جزء صغير من مقالاته والا لم تأثر المجتمع به لذه الدرجة وظهور الدكاكي متاثرا به بعد عشرين سنة من موته.

ونعود للدكاكي الذي نادى بالالوهية وحط من قدر الانبياء عليهم السلام ونشر الباجريقية فحكم عليه القاضي الحنبلي بالموت حتى وان اعلن توبته فضربت عنقه في دمشق سنة احدى واربعين وسبعمائة[104] .

3_ابي الفضل: وهو ناصر الدين الهيتي الصالحي، اتهم بالزندقة فضربت عنقه في دمشق ويعلق حول ذلك ابن العماد الحنبلي ويقول عنه(كان في ابتداء امره من احسن الناس صورة حسن الصوت وعاشر كبار

العلماء وانتفع بهم ولما كبر اجتمع بمحلولي العقيدة، مثل ابن المعمار والباجريقي والنجم ابن خلكان) [105] اذا الباجريقي اثر في هذا ايضا وضربت عنقه كذلك.

4_الاقباعي: وهو احمد الرويس كان يسكن دمشق و(كان له كشف واخبار فضل به الجهلة)[106] فكان يقول اتاني النبي وقال لي النبي فشاع امره فأخذ يحلل المحرمات ويتعرض للنبوة ثم اخذ يأكل الحشيش ويترك الصلاة[107] فقتل سنة سبعمائة وخمسة عشر[108]. فهو معاصر للباجريقي ومن دمشق ايضا فهنا نلاحظ ان الباجريقي قد اصبح له خط صوفي مغالي وانحرف عن الاسلام بعلمه او بدون علمه حتى اثر على المجتمع واصبح هنالك لهم اتباع ويتبعونهم كما ان مصر اصبحت محط هروب واستقرار من يهرب من بلاد الشام بسبب ضلالته وانحرافاته.

5_ابن البقلي: فتح الدين احمد بن محمد البقلي المصري درس في القاهرة حتى برع في الفقه والشريعة واصبح من علماء الاسلام ومن يشار لهم بالعلم، [109] لكنه اخذ يستخف بالقران والاسلام حتى شاع امره[110] واخذ يقلل من شأن الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم والطعن بالقران وقيمته وتحليل المحرمات، [111] فشاع امره فعقد مجلس القضاة في مصر فحكم عليه بالموت وبالفعل ضربت عنقه وطيف برأسه في القاهرة وعلق جسده على احد ابواب القاهرة[112]، ومماشهد عليه ان كان يقول:(لو كان لصاحب المقامت حظ لكانت مقاماته تتلى في المحاريب كما انه كان يفطر في نهار رمضان بغير عذر وانه كان يضع الربعة تحت قدميه ويصعد ليتناول حاجة من الرف) [113]، نلاحظ هنا تشابه ابن البقلي مع غيره من المنحرفين في زمانه ممن استغل التصوف لانحرافاته .

اذ يذكر احد الباحثين ان سبب انتشار هذه الافكار لان التصوف قد انتشر بشكل كبير جدا بين طبقات المجتمع لمصري واصبح كل من يريد ان يتهرب من الشريعة يدعي التصوف والجذب) فيتخلص من اي محاسبة[114] وهذا ماذكره الشعراني بقوله[115] (لايطالب بأدب من الاداب).

6_ابن اللبان: وهو شمس الدين احمد بن محمد بن عبد المؤمن احد اهل التصوف في زمانه كان يسكن القاهرة وله حلقة في جامع مصر وعرف عنه بالتصوف وكما اسلفنا ان العصر المملوكي هو العصر الذهبي للتصوف، ومايهمنا هو هؤلاء ممن استغل التصوف واصبح يبث انحرافاته فهذا ابن اللبان قال (ان السجود للصنم غير محرم وانه يفضل الشيخ ياقوت العرش شيخه على بعض الصحابة) [116] ان قوله بجواز السجود للصنم ليس كفرا حسب اعتقاده فهو يعتقد بوحدة الوجود فالله تجلى في كل شي في هذا الكون، ونتيجة هذا الاعتقاد هي الانحراف بالعقيدة ومن ثم شيوع هذه الافكار في المجتمع من باب ان الله اتحد مع الخلق بالتالي انتشر ادعياء الجذب والكشف ورؤية الله وغيرهم.

وبسبب اقواله هذه جلس القضاة سنة 737ه حوكم وحكم عليه بالموت لكن خفف عنه ثم اخرج من السجن ومنع من الحديث مع الناس حتى لايغويهم في كلامه[117]،

ثالثا:ادعاء النبوة والصعود للسماء:

بعد ان انتشرت هذه الافكار بين طبقات المجتمع المملوكي في مصر والشام فبعد ان كانت هذه الانحرافات بين رجال يعدون من كبار المتصوفة في ذلك الوقت اصبحت هذه من حق العامة لانه ليس من احق احد ان يسأل المجذوب عما يفعله ففشت بين العامة الخرافة والجهل الى ان اصبح بعضهم يدعي علم الغيب والنبوة والاتصال بالملائكة ومنهم:

1- النبي المجنون: فلقد ادعى شخص سنة 781ه في القاهرة انه محمد ابن عبد الله النبي الأمي وقال ان معجزتي هي(ان احرف القران تنطق لي) [118] وسأل عن الرسول محمد فأعترف به وقال الله ارسله بعده ليقرر شرعه وانه وعد بالسلطان والحكم فسجن وحوكم فقالوا عنه انه مجنون فسجن في المارستان[119].

ويوضح المقريزي ان ادعائه الجنون كان للخلاص من الموت لا اكثر فلقد كان(يتلو من قرانه ثم فقدناه) [120]المقريزي ، يعني فقد كلامه لاحقا.

2- وفي سنة(819هـ/1416م) ادعى شخص من العجم كان يسكن القاهرة انه يصعد الى السماء ويكلم الله في كل يوم مرة وان الله فوضه على الارض(فأعتقده جماعة كثيرة من اهل مصر) [121] لذلك اشتكى الفقهاء

للسلطان فقرر عقد مجلس لمحاكمته ولقد اجتمع القضاة الاربعة الا ان المالكي اراد ان يضرب عنقه الا انه شهد له جماعة من الاطباء بأنه مجنون فسجن مع المجانين[122] ويعلق احد الباحثين على هذا الامر قائلا(وانتهت قصته النهاية المعروفة وهي تخليصه من القتل بحجة الجنون) [123] لان هذا الامر والادعاء تكرر اكثر من مرة فأذا تبعه الناس وسكتت الدولة عنه صار كلامه وادعائه من الدين واصبح من الاولياء اما اذا اعتقلته الدولة ادعى الجنون وتخلص من الموت.

رابعاً: الزندقة:

ان انتشار الجهل والخرافة وادعياء الكشف والرؤيا لكل من هب ودب وصاح في شوارع القاهرة او دمشق انا(مجذوب)اصبح لايسأل عن افعاله او اقواله وانتشار التبرك بشكل مفرط في الاولياء وغيرهم فتح الابواب الى ان تنموا هذه الافكار بشكل اكبر حتى اصبح ادعاء رؤية الله والتجاوز على مقام الانبياء امر طبيعي ومنهم:

1- اسماعيل الزنديق: هو اسماعيل بن سعيد الكردي ، المصري، الشافعي، كان عارفا بالفقه والنحو والتصريف سريع الجواب حافظا للحديث، الا انه كان كثير الهزل حتى عرف عنه ب(اسماعيل الكافر) [124]وفي احد الايام شاع عنه انه اساء الى نبي الله لوط وحط من مكانته فأخذ للقاضي المالكي فأدعى جنون مثل غيره وسابقيه لكن اعدائه ايضا من المتصوفة مثله او ممن يدعي الكرامات جاء شخص بعد ايام للقاضي وقال له اني رأيت رسول الله يقول قل للقاضي ان يضرب عنقه فأنه (سب اخي لوطا)[125]، وبالفعل اجتمع القاضي المالكي وحكم بقتل اسماعيل الزنديق هذا بناءا على رؤيا لشخص من اهل التصوف[126].

2- كما ادعى عدة اشخاص رؤية الله مثل المرسي ابو العباس[127] فيقول انه اربعين عام ماحجب عن رؤية الله[128] ورؤيةالعرش كانت شائعة فمرسي ابو العباس يقول والله اني اعرف العرف العرش كما اعرف كفي هذا[129]وادعى الكثير من الاولياء انه يعلم ازقة السموات اكثر من علمه بأزقة الارض[130]

خامساً_خطط السلطنة لمواجهة هذه الافكار

بعد انتشار مدعي النبوة او حتى ممن بقى على الاسلام لكنه ادعى رؤية الله الملائكة وعلم الغيب، اصبح لازم على العلماء والدولة وضع حد لهذا الامر فهو تجاوز على مقام النبوة المحمدية، والاستمرار على هذا الحال يعني ظهور ادعياء جدد للنبوة، وغيرهم ممن يدعي رؤية الله ويكلم الملائكة ويعلم الغيب، ماذا بقي حتى يدعي النبوة، لذلك اتفق بعض علماء ذلك العصر والسلطنة المملوكية على عدة امور لمواجهة هذا الامر منها:

1_ذكر الصلاة على الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم بعد الاذان:

الغاية من ذلك هو تذكير الناس بأن الرسول محمد هو نبي الله وهو من فرض على المسلمين الصلاة بأمر الله لاسيما بعد ان ترك الكثير من مدعي التصوف الصلاة وغيرها من امور الاسلام، لذلك اصبح هنالك حاجة لذكر ذلك حتى يكون هنالك تصور عند الناس بأن الرسول محمد هو خير الخلق وهو اخر الانبياء يحثنا على الصلاة، وقد اشاع هذا الامر القاضي البرلسي المالكي(765هـ/1363م) [131]، فأمر المؤذنين في القاهرة ان يقولو بعد صلاة العشاء في ليلة الجمعة (الصلاة والسلام عليك يارسول الله) ثم اضيفت هذه العبارة في دمشق في شهر ربيع الاخر من سنة(782هـ/1380م)69[132]، ثم اصبحت تقال بعد كل اذان الا المغرب لضيق وقتها بأمر من محتسب القاهرة نجم الدين الطنبذي(ت800هـ/1397م)[133]، وهذه الزيادات ليست الا وسيلة لزيادة تعلق اهل العصر بالنبي ﷺ وزيادة ذكره بينهم في كل اوقاتهم [134].

2_التعظيم من ذكر الرسول ﷺ في مجالس العلماء:

ورد عن الشيخ مجد الدين الفراء(ت729هـ/1329م)72[135] انه كان ليذكر الرسول ﷺ الا والدموع تنمهر من عيناه[136]، كما ورد عن الشيخ الدمنهوري[137]انه صلى مئة الف مرة على الرسول محمد في يوم واحد[138].

3_المدائح النبوية:

عرف العصر المملوكي الكثير ممن اشتهر بمدائحه النبوية للرسول محمد ﷺ وهم من اهل التصوف الذين كانو ضد انتشار الخرافة، ومن ابرز هؤلاء هو شهاب الدين السنهوري(ت749هـ/1348م)74[139] حتى لقب ب(المادح) [140] وممن اشتهر بصوته الجميل الشيخ علم الدين سليمان الكردي [141] فكان يمدح الرسول الكريم بصوت شجي حتى ذاع صيته[142].

ولاهمية هذا الامر اصبحت هنالك وظيفة دائمة لهم في مدرسة السلطان الناصر حسن[143] وخصص رواتب لهم لكل مادح اربعين درهم مطله كل شهر[144].

الخاتمة: اتضح من خلال هذه الدراسة عدة امور منها:

1- كان ظهور التصوف امر مهم في تاريخ الاسلام لانه مثل ردة فعل على التطور الحاصل في الدولة الاسلامية.

2- مر التصوف بعدة مراحل اولها الزهد في القرن الاول والثاني واخرها هو ادعاء النبوة ورؤية الله وغيرها من الامور في القرن الثامن والتاسع الهجري.

3- احد اسباب انتشار التصوف في العصر المملوكي هو التوجه السياسي للسلطنة لانها ارادت ان يبقى الناس بعيدا عن السياسة لاسيما ان المجتمع المصري كان رافضا للماليك والتصوف لاشأن له بالسياسة.

4- كان بأمكان المتصوفة او اي انسان في مصر والشام باستطاعته ان يدعي رؤية الله من باب الجذب وتصدقه العامة ويصبح مباركا بين العامة وحتى الطبقة السياسية.

5- ان دل على شيء دل على انتشار الجهل بين العامة لدرجة اتباعهم صوت الحائط في الحادثة الشهيرة وغيرها من الامور.

6- ان دعم الدولة لاحد الحركات الدينية يؤدي الى نتائج كارثية على هذه الحركة والاسلام بالعموم وهذا ما حدث مع التصوف على حساب الاخرين.

- الهوامش والمصادر

---

(1) الكلاباذي،ابو بكر محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب البخاري الحنفي(ت380هـ/990م)،التعرف لمذهب اهل التصوف،بلات،(بيروت:دار الكتب العلمية)،ص21.

(2) السراج،ابو نصر عبد الله بن علي الطوسي(ت378هـ/988م)،اللمع،تحقيق:عبد الحيم محمود وطه عبد الباقي سرور،(بغداد:مكتبة المثنى،1380هـ/1960م)،ص41.

(3) الالوسي،شهاب الدين ابو الثناء محمودالفيض الوارد على فيض مرثية مولانا خالد،(القاهرة:المطبعة الكستلية،1278هـ/1861م)،ص100.

(4) نيكلسون،رينولد،في التصوف الاسلامي،ترجمة:ابو العلا عفيفي،(القاهرة:لجنة التأليف والنشر،1376هـ/1956م)،ص66.

(5) بشر ابن الحارث،بن علي بن عبد الرحمن المروزي ابو نصر المعروف بالحافي اصله من مرو سكن بغداد واصبح من اشهر الزهاد في عصره منثقات اهل الحديث توفي في بغداد سنة مئتان وسبعة وعشرون من الهجرة النبوية:ابن سعد،محمد بن منيع(230هـ/844م)،الطبقات الكرى،تحقيق:احسان عباس،ط1،(بيروت:دار صادر،1388هـ/1968م)،ج7،ص342؛الصفدي،صلاح الدين خليل بن ايبك(ت764هـ/1362م)،الوافي بالوفيات،تحقيق:احمد الارناؤوط،ط1،(بيروت:دار احياء التراث العربي،1421هـ/2000م)ج10،ص91.

(6) الكلاباذي،التعرف لمذهب التوف،ص21.

(7) شهاب الدين السهروردي،عمر بن محمد(ت632هـ/1234م)،عوارف المعارف،ط1،(بيروت:دار الكتاب العربي،1386هـ/1966م)،ص65.

(8) شهاب الدين السهروردي،عوارف المعارف،ص65.

(9) ابن الجوزي،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(597هـ/1200م)،تلبيس ابليس،ط1،(بيروت:دار الفكر،1422هـ/2001م)،ص145.

(10) ابن الجوزي،تلبيس ابليس،ص65.

(11) البيروني،ابو الريحان محمد بن احمد(ت440هـ/1047م)،تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة،ط1،(بيروت:عالم الكتب،1403هـ/1982م)،ص27؛الحسيني،المؤسسات الصوفية في مصر في العصر المملوكي

الاول648_784هـ/1250_1382م)،ودورها في الحياة العامة،رسالة ماجستير غير منشورة،(المملكة الاردنية:جامعة ال البيت،1438هـ/2017م)،ص26.

(12) نيكلسون،رينولد الين،في التصوف الاسلامي وتاريخه،ترجمة:ابو العلا عفيفي،ط1،(القاهرة:مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،1366هـ/1947م)،ص80.

(13) الطوسي،اللمع،ص41؛الكلاباذي،التعرف لمذهب اهل التصوف،ص22؛ابن خلدون،ولي الدين عبد الرحمن بن محمد(808هـ/1405م)،مقدمة ابن خلدون،تحقيق:عبد الله محمد الدرويش،ط1،(دمشق:دار يعرب،1425م/2004م)،ص285.

(14) الرومي،صهيب،التصوف الاسلامي،ط1،(بيروت:بيسان للنشر،1428هـ/2007م)،ص58.

(15) ابن خلدون،مقدمة ابن خلدون،ط1،(عمان:مكتبة الاسرة،1430هـ/2009م)،ص517.

(16) الحسيني،المؤسسات الصوفية،ص28.

(17)ابو هاشم الكوفي:اشتهر بكنيته اصله من الكوفة سكن دمشق عاصر سفيان الثوري توفي سنة مئة وخمسون للهجرة:الاصبهاني،ابو نعيم احمد بن عبد الله(ت430هـ/1038م)،حلية الاولياء وطبقات الاصفياء،ط1،(بيروت:دار الكتب العلمية،1409هـ/1988م)،ج4،ص225؛الجامي،الملا نور الدين عبد الرحمن بن احمد(ت898هـ/1492م)،نفحات الانس من حضرات القدس،تحقيق:محمد الجادر،ط1،(بيروت:دار الكتب العلمية،1424هـ/2003م)،ص46.

(18) جابر بن حيان:فيلسوف و كيميائي اذا لم يكن اشهر عالم كيمياء في تاريخ العرب والمسلمين قيل انه ولد في الكوفة وقيل اصله من خراسان وقيل اصله من حران لنه عاش في الكوفة فعرف بالكوفي له اكثر من مائتين مصنف في الكيمياء اغلبها مفقودة ولنبوغه في الكيمياء قيل عنه انه ابو الكيمياء حتى ان الكيمياء اصبحت تعرف بعلم جابر:ابن النديم،ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي(438هـ/1046م)،الفهرست،تحقيق ابراهيم رمضان،ط2،(بيروت:دار المعرفة،1417هـ/1997م)،ص435؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج11،ص27؛ابن خلدون،المقدمة،ص322.

(19) عبدك الصوفي،من قدماء المشايخ البغداديين عرف عنه بالزهد والتصوف ولقد سبق السري السقطي وبسر بن الحارث وغيرهم توفي سنةمئتان وعشرة للهجرة:الخطيب البغدادي،ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي(ت463هـ/1070م)،تايخ بغداد،تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا،ط1،(بيروت:دار الكتب العلمية،1417هـ/1996م)،ج16،ص252.

(20) الجامي نفحات الانس،ص46.

(21) الرملة،مدينة عظيمة بفلسطين لكنها خربت ثم اعيدت تبعد عن القدس ثمانية عشر ميلا:ابن خرداذبة،ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت280هـ/893م)،المسالك والممالك،(بيروت:دار صادر افست ليدن،1307هـ/1889م)،ص78؛ياقوت الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت626هـ/1228م)،معجم البلدان،ط2،(بيروت:دار صادر،1416هـ/1995م)،ج3،ص29.

(22) الجامي،نفحات الانس،ص47.

(23) ماسينيون،ومصطفى عبد الرزاق،التصوف،ترجمة:مجموعة مترجمين،ط1،(بيروت:دار الكتاب اللبناني،1405هـ/1984م)،ص121.

(24) القفطي،علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني(ت646هـ/1248م)،اخبار العلماء بأخبار الحكماء،تحقيق:ابراهيم شمس الدين،ط1،(بيروت:دار الكتب العلمية،1426هـ/2005م)،ص124؛ماسينيون مصطفى عبد الرزاق،التصوف،ترجمة:ابراهيم خورشيد واخرون،ط1،بيروت:دار الكتاب اللباني،1405هـ/1984م)،ص37،الحسيني،المؤسسات الصوفية،ص30.

(25) الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج16،ص253.

(26) الملطي،محمد بن احمد بن عبد الرحمن(ت377هـ/987م)،التنبيه الرد على اهل الاهواء والبدع،تحقيق:محمدزاهد الكوثري،المكتبة الازهرية للتراث،(القاهرة:المكتبة الازهرية للتراث،1369هـ/1949م)،ص94؛ماسينيون،التصوف الاسلامي،38.

(27) الحسيني،المؤسسات الصوفي،ص31.

(28) المقدمة،ص517.

(29) الادفوي،جعفر بن ثعلب(ت748هـ/1347م)،الموفي بمعرفة التصوف والصوفي،تحقيق:محمد صالحية،ط1،(الكويت:دار العروبة،1409هـ/1988م)،ص5.

(30) معروف الكرخي،ابو محفوظ معروف بن فيروز او الفيرزان الصالح الكرخي اصله من عائلة نصرانية ثم اسلم واصبح من موالي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام فعمل في خدمة الامام الرضا واخذ عنه الكثير من الورع والزهد حتى

ذاع صيته في بغداد لدرجة ان اهل بغداد كانو يتبركون به توفي سنة مئتان للهجرة وقبره يزوره اهل بغداد ويستسقون به:الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج15،ص263؛ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج5،ص231.

(31) العطار،فريد الدين(ت627هـ/1230م)،تذكرة الاولياء،تحقيق:عاصم الكيالي،ط1،(بيروت:دار الكتب العلمية،1431هـ/2010م)،ص302.

(32) الجنيد البغدادي،الجنيد بن محمد بن الجنيد ابو القاسم النهاوندي الاصل البغدادي القواريري الخزار اصله من نهاوند ولد في بغداد ونشأ فيها خاله السري السقطي مات سنة مئتان وسبعة وتسعون ودفن في بغداد:السلمي،محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ابو عبد لرحمن(ت412هـ/1021م)،طبقات الصوفية،تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا،ط1،(بيروت:دار الكتب العلمية،1419هـ/1998م)،ص129؛السبكي،تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(771هـ/1369م)،طبقات الشافعية الكبرى،تحقيق:محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو،ط2،(مصر:دار هجر،1413هـ/1992م)،ج2،ص260.

(33) فلاتة،نوال عبد السلام،الجنيد بن محمد واراؤه العقدية والصوفية،رسالة ماجستير غير منشورة،(مكة المكرمة:جامعة ام القرى،كلية الدعوة واصول الدين،1429هـ/2008م)،ص74.

(34) ذا النون المصري:ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم الاخميمي كان والده مولى لقريش اصله نوبيا و ذا النون هو احد الزهاد المعروفين ومن كبار اهل التصوف اول من تحدث بالتصوف في مصر حتى ذاع صيته توفي بالجيزة سنة مئتين وخمسة واربعين:ابن عساكر،ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت571هـ/1175م)،تاريخ دمشق،تحقيق:عمر بن غرامة العمروي،ط1،(دمشق:دار الفكر،1415هـ/1995م)،ج17،ص402؛ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج1،ص316؛؛الذهبي،شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ/1347م)،سير اعلام النبلاء،تحقيق:شعيب الارناؤوط واخرون،ط1،(الرياض:مؤسسة الرسالة،1405هـ/1985م)،ج11،ص532.

(35) جياد ، عبد الرضا حسن ، التطور التاريخي لحركة التصوف في مصر ، ط2(بغداد : جمعية الفارابي ، 1432هـ/2010م) ، ص264 .

(36) المرجع نفسه ، ص255 .

(37) أبو دية ، عدنان احمد قاسم ، الزوايا الصوفية في مدينة الخليل في العهد المملوكي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القدس : المعهد العالي ، 1421هـ/2000م) ، ص21 .

(38) علي الروبي " أحد اشهر المعتقدين في مصر ، توفي عام 793هـ/1390م . المقريزي ، السلوك ، ج5 ، ص316 .

(39) المقريزي ، السلوك ، ج6 ، ص136؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج2 ، ص190.

(40) المقريزي ، السلوك ، ج4 ، ص154؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق1 ، ص232.

(41) يلبغا العمري : يلبغا بن عبد الله الخاصكي الناصري الأمير الكبير المشهور أول ما أمره الناصر حسن تقدمه ألف ثم أمير مجلس ، شارك يلبغا في الاصاحة بالسلطان الناصر حسن فأصبح هو الاتابك ، وبعد أن تسلطن الاشرف شعبان اصبح يلبغا هو الآمر الناهي والسلطان الفعلي للسلطنة والأمر بيده واصبح له الآف المماليك والجلبان ، واصبح أغلب نواب المدن من مماليكه كما كان يحاول كسب ود العلماء إذ كان يهام بهم كثيراً ، قتل سنة ثمان وستين وسبعمائة . ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر ، ج6 ، ص208-209 .

(42) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق1 ، ص355 .

(43) أمير السلاح : يطلق على الذي يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير . دهمان،محمد احمد، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي،ط1،(دمشق:دار الفكر،1410هـ/1990م)، ص20 .

(44) تغري برمش : وجدت ترجمة لأكثر من شخص مشابه لاسمه ، لكنه لا تنطبق عليه أخبارهم .

(45) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق2 ، ص187 ؛ أنظر : ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج1 ، ق2 ، ص298 .

(46) خليفة المغربي : الازهري شيخ معتقد كثيراً لدى الناس دام أربعين عاماً منقطعاً للعبادة في الجامع الأزهر ، توفي عام 829هـ/1425م . ابن تغري بردي ، الدليل الشافي ، ج1 ، ص289 ؛ السخاوي ،شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(902هـ/1496م)،الضوء اللامع لاهل القرن التاسع،ط1،(بيروت:دار مكتبة الحياة،بلات)، ج3 ، ص187 .

(47) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج5 ، ص231 ؛ السخاوي ، وجيز الكلام ، ج2 ، ص492؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق4 ، ص188.

(48) جياد ، التطور التاريخي ، ص282 .

(49) منصور ، احمد صبحي ، العقائد الدينية في مصر المملوكية بين الاسلام والتصوف ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1421هـ/2000م) ، ص340 .

(50) ابراهيم الدسوقي : ابراهيم بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن أبي النجاء بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد بن أبي الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد الخالق بن أبي القاسم بن جعفر الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ﷺ ينتهي نسبه الى الامام علي بن أبي طالب ﷺ ، ولد عام 653هـ/1255م في مدينة دسوق بمصر ، تفقه في المذهب الشافعي وسار على التصوف حتى أصبح أحد أقطاب التصوف في العالم الاسلامي ، توفي عام 696هـ/1296 ، دفن في دسوق وله مزار كبير فيها . الشعراني ، عبد الوهاب بن احمد بن علي الحنفي (ت973هـ/1565م) ، لوافح الأنوار في طبقات الأخيار (الطبقات الكبرى) ، (القاهرة : مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه ، 1315هـ/1897م) ، ج1 ، ص154 ؛ الوزير ، فوزي محمد ، من أعلام الصوفية السيد ابراهيم الدسوقي ، ط1 (القاهرة : دار الايمان والحياة ، 1429هـ/2008م) ، ص8-23 .

(51) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج2 ، ق7 ، ص234 ؛ أنظر : ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج3 ، ص155 .

(52) احمد البدوي : هو احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسن بن جعفر بن الامام علي الهادي ﷺ ، ولد بمدينة فاس عام 596هـ/1196م ، انتقل هو وعائلته منذ طفولته الى مكة ، وعندما كبر جال البلدان ، فقدم للعراق مدة وأخذ في التصوف ولبس الصوف ، ثم استقر في مصر ، وهو أحد أقطاب الصوفية الأربعة وأشهرهم ، توفي بالقاهرة عام 675هـ/1276م ، وله مقام مشهور تزوره العامة . الشعراني ، لوافح الأنوار ، ج1 ، ص155-157 ؛ أبو زيد ، فوزي محمد ، المربي الرباني السيد احمد البدوي ، ط1 (القاهرة : دار الايمان والحياة ، 1428هـ/2007م) ، ص11 ؛ محمود ، عبد الحليم ، أقطاب التصوف السيد احمد البدوي ، ط5 ، (القاهرة : دار المعارف ، بلات) ، ص49 ؛ النجار ، عامر ، الطرق الصوفية في مصر ، ط5 (القاهرة : دار المعارف ، بلات) ، ص102 .

(53) ابن شاهين الظاهري ، نيل الامل ، ج2 ، ق7 ، ص336 .

(54) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج16 ، ص275؛ابن شاهين الظاهري،نيل الامل ، ج6 ، ص160

(55) جياد ، التطور التاريخي ، ص255 .

(56) منصور ، العقائد الدينية ، ص338 .

(57) الولي المنوفي : السيد عبد الله المغربي الأصل المالكي صاحب الكرامات ، توفي عام 749هـ/1348م . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج17 ، ص373 .

(58) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج10 ، ص238؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق1 ، ص127.

(59) الزيلعي : عبد الله بن عبد الله ، صاحب الزاوية بالقرافة ، واحد من أكثر من يعتقد الناس بهم ، توفي عام 780هـ/1378م . ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر ، ج1 ، ص184 .

(60) المقريزي ، السلوك ، ج5 ، ص60 ؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق2 ، ص137؛ ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج1 ، ق2 ، ص223 .

(61) الجذب : يعرفه المتصوفة بأنه تقريب العبد بمقتضى العناية الإلهية المهيأة له كل ما يحتاج إليه ، فبعناية الله عز وجل يرى المجذوب ما لم يراه غيره من أمور غيبية ، حتى أنه لا يحاسب مهما فعل ، لأنه يتمتع بعلم الغيب مثلما يعتقد المتصوفة ذلك . الكاشاني ، عبد الرزاق (ت730هـ/1329م) ، اصطلاحات الصوفية ، تحقيق : عبد العال شاهين ، ط1 (القاهرة : دار المنار ، 1413هـ/1992م) ، ص65 ؛ حمدي ، أيمن ، قاموس المصطلحات الصوفية ، ط1 (القاهرة : دار أنباء ، 1421هـ/2000م) ، ص65 .

(62) منصور ، العقائد الدينية ، ص342 .

(63) الصالح بن نجم بن صالح الشيخ الصالح المعتقد أبو النسك ، نزيل منية السيرج من ضواحي القاهرة ، كان يُقصد للزيارة للتبرك به ، توفي عام 780هـ/1378م . ابن الملقن ، عمر بن علي بن احمد بن عبد الله الأندلسي المصري (ت804هـ/1401م) ، طبقات الأولياء ، تحقيق : نور الدين شربية ، ط4 (القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1415هـ/1994م) ، ص553 ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج1 ، ص351-352 .

(64) الطوخي : محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن شريك بن شادي بن كنانة ، ولد عام 774هـ/1372م بالقاهرة ونشأ بها ، قرأ القرآن وألفية ابن مالك ، اشتغل بالفقه وحدّث وكان له جذب فصار معتقد لدى الناس كثيراً ، توفي عام 852هـ/1448م . السخاوي ، الضوء اللامع ، ج7 ، ص87 .

(65) ابن قاضي شهبة ، تاريخ ، ج3 ، ص583 ؛ ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر ، ج1 ، ص183 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج11 ، ص193؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق2 ، ص145.

(66) الولي المجذوب : محمد بن صدقة بن عمر الكمال الدمياطي ثم المصري القاهري الشافعي المجذوب ، اشتغل وحفظ القرآن ، انجذب وقيلت عنه الكرامات الخارقة واشتهر بذلك وذاع صيته ، وكان الأكابر يذهبون لزيارته ، توفي عام 854هـ/1450م . السخاوي ، الضوء اللامع ، ج7 ، ص270-271 .
(67) السخاوي ، وجير الكلام ، ج2 ، ص651؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج2 ، ق5 ، ص322-323.
(68) محمد المغربي : المرابط أحد المعتقدين أيضاً كان العامة يأتونه ليل نهار للزيارة ، وكانوا يعطونه الطعام والأموال ، توفي عام 859هـ/1455م ، ودفن بتربة السلطان اينال (857-865هـ/1453-1460م) . السخاوي ، الضوء اللامع ، ج10 ، ص125 .
(69) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج16 ، ص177-178؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج2 ، ق5 ، ص440 ؛ ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج2 ، ص325 .
(70) الصنافيري : لم نعثر على شيء يدل على نسبه ، صاحب المكاشفات الكثيرة ، كان صالحاً تقصده الناس بالزيارات من سائر الأقطار ، ولا يدخل أحد من الأولياء من خارج مصر الى القاهرة إلا بإذنه ، توفي عام 772هـ/1370م . ابن الملقن ، طبقات الاولياء ، ص572 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج6 ، ص201 ؛ الشعراني ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص3 .
(71) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج11 ، ص118-119؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق2 ، ص27.
(72) البسطامي : عبد الله بن خليل الأسد آبادي ، الشيخ الصالح الصوفي ، نزيل القدس ، توفي عام 794هـ/1391م . ابن تغري بردي ، الدليل الشافي ، ج1 ، ص385 .
(73) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق3 ، ص313 .
(74) البجائي : أبو بكر بن عبد الله ، رحل الى مصر وحصلت له الجذبة وانقطع بالقرب من الجامع الأزهر وكان الناس يعتقدون به ، توفي عام 797هـ/1394م . ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج1 ، ص531 .
(75) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق2 ، ص357 .
(76) منصور ، العقائد الدينية ، ص345 .
(77) المريسي : نهار عبد الله بن محمد بن سهل بن فارس بن احمد ويعرف بالمرسي ، وللعامة فيه اعتقاد وله كرامات . ابن الملقن ، طبقات الأولياء ، ص571 ؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق2 ، ص105.
(78) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق2 ، ص105 .
(79) المصدر نفسه ، ج1 ، ق2 ، ص157 ؛ أنظر : ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر ، ج1 ، ص198 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج11 ، ص172 ؛ السخاوي ، وجيز الكلام ، ج1 ، ص243 ؛ ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج1 ، ق2 ، ص245-248 .
(80) منصور ، العقائد الدينية ، ص195 .
(81) المقريزي ، السلوك ، ج4 ، ص159؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ص233.
(82) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق4 ، ص90 .
(83) ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر ، ج31 ، ص243 ؛ منصور ، العقائد الدينية ، ص195 .
(84) نيل الأمل ، ج2 ، ق8 ، ص162-163 .
(85) المصدر نفسه ، ج2 ، ق6 ، ص140-141 .
(86) منصور ، العقائد الدينية ، ص187-188 .
(87) إسماعيل الانبابي بن يوسف بن محمد ، كان شيخ الزاوية التي لوالده بأنبابة ، وكان منقطعاً بالزاوية ، توفي عام 790هـ/1388م ، له ضريح تزوره الناس في أنبابة . ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج1 ، ص457 ؛ ابن تغري بردي ، الدليل الشافي ، ج1 ، ص131.
(88) المقريزي ، السلوك ، ج5 ، ص207 ؛ ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل ، ج1 ، ق2 ، ص257 .
(89) انبابة : تقع على ضفة النيل في مصر بالقرب من الجيزة . الجبرتي ، عبد الرحمن حسن (ت1237هـ/1821م)،تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار،ط1(بيروت:دار الجيل،بلات)، ج3 ،ص81.
(90) نيل الأمل ، ج1 ، ق2 ، ص257 .
(91) المصدر نفسه ، ج2 ، ق2 ، ص121-122 .
(92) المصدر نفسه ، ج2 ، ق8 ، ص228 .
(93) ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج13،ص10.
(94) ابن شاكر الكتبي،فوات الوفيات،ج3،ص397.

(95) ابـن كثيـر البدايـة والنهايـة،ج14،ص16؛الـذهبي،تاريخ الاسـلام ووفيـات المشـاهير والاعلام،تحقيق:بشـار عـواد معروف،ط1،(بيروت:دار الغرب الاسلامي،1442هـ/2003م)،ج15،ص421.
(96) ابن شاكر الكتبي،فوات الوفيات،ج3،ص397.
(97) ابن كثير،البداية والنهاية،ج14،ص39.
(98) المصدر نفسه.
(99) النعيمي،عبـد القـادر بـن محمد الدمشـقي(ت927هـ/1520م)،الـدارس فـي تـاريخ المـدارس،تحقيق:ابراهيم شـمس الدين،ط1،(بيروت:دار الكتب العلمية،1410هـ/1990م)،ج2،ص10.
(100) فوات الوفيات،ج3،ص397.
(101) المصدر نفسه.
(102) ابن شاكر الكتبي،فوات الوفيات،ج3،ص397؛المقريزي،احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسيني العبيدي تقي الـدين(845هـ/1441م)،السـلوك لمعرفـة دول الملوك،تحقيـق:محمد عبـد القـادر عطـا،ط1،(بيـروت:دار الكتـب العلميـة،1418هـ/1997م)،ج2،ص378؛ابـن حجـر العسـقلاني؛ابو الفضـل احمـد بـن علـي بـن محمد بـن احمد(852هـ/1448م)،الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة،تحقيق:محمد عبد المعيد خان،ط2،(حيدر اباد:دائرة المعارف العثمانية،1392هـ/1972م)،ج1،ص571.
(103) البداية والنهاية،ج14،ص221.
(104) ابـي الفـداء،عماد الـدين اسـماعيل بـن علـي(732هـ/1331م)،المختصـر فـي اخبـار البشـر،تحقيق:محمد زيـنهم واخرون،ط1،(القاهرة:دار المعارف،بلات)،ج4،ص133؛ابن الوردي،عمر بن بن مظفر بن محمد بن ابي الفوارس ابي حفـص زيـن الـدين المعـري الكنـدي(749هـ/1348م)،تـاريخ ابـن الـوردي،ط1،(بيـروت:دار الكتـب العلمية،1417هـ،1996م)،ص319.
(105) ابن العماد الحنبلي،عبد الحي بن احمد بن محمد العكري ابو الفلاح(ت1089هـ/1678م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،تحقيق:محمود الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط،ط1،(دمشق:دار ابن كثير،1406هـ/1986م)،ج8،ص133.
(106) اليافعي،ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان(ت768هـ/1366م)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان،ط1،(القاهرة:دار الكتاب الاسلامي،1413هـ/1993م)،ج4،ص254؛منصور،احمد صبحي،العقائد الدينية في مصر المملوكية بين الاسلام والتصوف،ط1،(القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب،1421هـ/2000م)،ص192.
(107) ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب،ج8،ص165.
(108) الـذهبي،العبر فـي خبـر مـن غبـر، تحقيق:ابـو هـاجر محمد السـعيد بـن بسـيوني زغلـول،ط1،(بيـروت:دار الكتـب العلمية،بلات)،ج4،ص41.
(109) ابن حجر العسقلاني،الدرر الكامنة،ج1،ص365.
(110) ابن شاكر الكتبي،فوات الوفيات،ج1،ص152.
(111) ابـن ايبـك الـدواداري،ابو بكـر بـن عبـد الله(ت736هـ/1335م)،كنـز الـدرر وجـامع الغرر،تحقيق:هـانز روبرت،ط1،(القاهرة:عيسى البابي الحلبي،1380هـ/1960م)،ج9،ص76.
(112) الصـفدي،اعيان العصـر واعـوان النصـر،تحقيق:مجموعة محققـين،ط1،(بيـروت:دار الفكـر المعاصر،1418هـ/1998م)،ج1،ص356.
(113) ابن حجر العسقلاني،الدرر الكامنة،ج1،ص365.
(114) منصور،العقائد الدينية،ص188.
(115) الشعراني،
(116) المقريزي،السلوك،ج3،ص211.
(117) ابن كثير،البدية والنهاية،ج14،ص177.
(118) ابن حجر العسقلاني،انباء الغمر،ج1،ص196.
(119) المقريزي،السلوك،ج5،ص73.
(120) المصدر نفسه.
(121) بن اياس،بدائع ازهور،ج2،ص28.
(122) المصدر نفسه.
(123) منصور،العقائد،ص199.
(124) المقريزي،السلوك،ج2،ص53.

(125) المقريزي،المقفى الكبير،تحقيق:محمد اليعلاوي،ط1،(بيروت:دار الغرب الاسلامي،1247هـ/2006م)،ج2،ص53.
(126) النويري،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت733هـ/1333م)،نهاية الارب في فنون الادب،تحقيق:محمد قميحية واخرون،ط1،بيروت دار الكتب العلمية،1424هـ/2004م)،ج32،ص246؛المقريزي،المقفى الكبير،تحقيق:محمد اليعلاوي،ط1،(بيروت:دار الغرب الاسلامي،1247هـ/2006م)،ج2،ص53.
(127) المرسي ابو العباس،احمد بن عمر بن محمد الانصاري المرسي الصوفي من اهم اتباع الشيخ الشاذلي اصله من الاندلس من مرسية ونزل مصر حتى ذاع صيته في التصوف واصبح للناس فيه اعتقاد كبير مات سنة ست وثمانون وستمائة وله قبر يزار في الاسكندرية:الذهبي،تاريخ الاسلام،ج584،15؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج7،ص173؛ابن تغري بردي،يوسف بن عبد الله الظاهري ابو المحاسن جمال الدين(ت874هـ/1469م)،المنهل الصافي والوافي بعد المستوفي،تحقيق:محمد محمد امين،ط1،(القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب)،ج2،ص43.
(128) منصور العقائد الدينية،ص353.
(129) المصدر نفسه.
(130) طبقات الشاذلية نزلت الكتاب
(131) البرلسي المالكي،صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم ولد سنة تسع وتسعين وستمائة تولى وظيفة محتسب القاهرة توفي سنة سبعمائة وخمسة وستون للهجرة وبيعت كتبه بمائة الف درهم:ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج11،ص85؛امقريزي،السلوك،ج4،ص216.
(132) ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج11،ص85.
(133) نجم الدين الطنبذي،محمد بن عمر بن محمد محتسب القاهرة ووكيل بيت المال توفي سنة ثمانمائة بعد الهجرة:المقريزي،السلوك،ج5،ص423.
(134) محمد،محمود سالم،المدائح النبوية حتى نهاية العصر المملوكي،ط1،(دمشق:دار الفكر،1417هـ/1996م)،ص37.
(135) مجد الدين الفراء،اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحنبلي ولد بحران سنة ستمائة واربعون بعد الهجرة درس في دمشق فتلعم الفقه والجبر والحديث توفي سنة سبعمائة وتسعة وعشرون للهجرة:ابن رجب،زين الدين عبد الرحمن بن احمد(ت795هـ/1392م)،ذيل طبقات الحنابلة،تحقيق:عبد الرحمن العثيمين،(الرياض:العبيكيان،1425هـ/2005م)،ص534.
(136) المصدر نفسه.
(137) الشيخ الدمنهوري،شهاب الدين احمد بن احمد بن عثمان ولد ونشأ في دمنهور في مصر ثم استقر في القاهرة لكنه ارتحل كثيرا الى الحج وجاور البيت الحرام توفي سنة ثمانمائة واربعة وعشرون:الفاسي،ابو الطيب تقي الدين محمد بن احمد المكي(ت832هـ/1429م)،العقد الثمين في تاريخ البلد الامين،تحقيق:فاد السيد،ط1،(بيروت:مؤسسة الرسالة،1406هـ/1986م)،ج3،ص13.
(138) الفاسي،العقد الثمين،ج3،ص13؛ابن حجر العسقلاني،ذيل الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة،تحقيق:عدنان درويش،ط1،(القاهرة:معهد المخطوطات العربية،1412هـ/1992م)،ص283.
(139) شهاب الدين السنهوري،ابو العباس احمد بن مسعود بن احمد بن ممدود كان من اهم الشعراء في زمانه توفي سنة سبعمائة وتسعة واربعون للهجرة:الصفدي،الوافي بالفيات،ج8،ص116.
(140) المصدر السابق.
(141) سليمان الدين الكردي،سايمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن فيروز من اصول كردية قدم جده القاهرة وسكن فيها ثم ولد سليمان في القاهرة وسلك مسلك اعل التصوف توفي سنة سبعمائة وتسعون للهجرة:المقريزي،درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة،تحقيق:عدنان درويش ومحمد المصري،ط1،(دمشق:وزارة الثقافة،1416هـ/1995م)،ج2،ص106؛ابن تغري بردي،المنهل الصافي،ج6،ص36.
(142) البحث
(143) الناصر حسن،لن محمد بن السلطان قلاوون تولى منصب السلطان مرتين واحدة سنة سبعمائة وثمان واربعين بعد عزل اخيه واستمر لمدة اربع سنوات ثم عزل وعين اخاع السلطان الصالح ثم عزل اخيه الصالح سنة سبعمائة وخمسة وخمسون واعيد الناصر حسن للحكم حتى عزل وقتل سنة سبعمائة واثنين وستين للهجرة:الصفدي،الوافي بالوفيات،ج12،ص167.
(144) ثابت،محمود عبد المقصود،ادعاء النبوة في مصر والشام عصر سلاطين المماليك،(القاهرة:مجلة حولية سيمنار التاريخ الاسلامي والوسيط،1440هـ/2018م)،العدد السادس،ص214.